يوم الخميس في ٢٥ في شعبان ١٣٧٠ وفي ٣١ ماي ١٩٥١ — ثمن النسخة ١٥ فرنك — عدد ٧٥٦ — السنة ٣٣ هجرية

الوزير

تأسس في عامي ١٣٣٨هـ ١٩٢٠م

للانهاض بالبلاد ونشر الثقافة بانواعها

نشرة سياسية ادبية اقتصادية رياضية فنية نقابية

EL OUAZIR
Fondé en 1920
Journal hebdomadaire, politique, littéraire économique, sportif, artistique, syndicaliste
Direteur-Rédacteur en chef
TAIEB BEN AISSA
Adresse : Rue et Imp. du Sabre n° 26 Tunis
C. C. P. 8294

الاشتراكات
٨٠٠ فرنك عن السنة باقطار الشمال الافريقي الثلاثة
٥٠٠ نقود عسكرية بطرابلس الغرب
جنيه مصري ببرقة ومصر والبلاد الشرقية او ليرة انكليزية
والارسال يكون بواسطة البنوك مقدما

الاعلانات
يتفق في شانها مع الادارة

المراسلات
باسم المدير ورئيس التحرير
الطيب ابن عيسى
نهج وزنقة القلش عدد٢٦ تونس
الحساب البريدي عدد ٨٢٩٤

واجهة الجامع الجديد الحنفي وبجواره المحكمة الحنفية ومشيخة الافتاء
وترى بناية مركز البريد بعاصمة الجزائر

« خطــاب العرش »

« ان هذا الشعب من حقه ان يتمتع بحقوقه الفردية والجماعية وان يعيش في اطمئنان في كنف السيادة القومية الكاملة » . انا عهدنا لوزرائنا اتخاذ اصلح التدابير لاعداد النصوص التي تقر نيابة منتخبة تمثل كافة طبقات شعبنا ونؤمل ان هذا الاصلاح سيتحقق بروزه الى حيز التطبيق. »

(فقرات من الخطاب)

نحمد الله على ما من به علينا من مشاهدة هذا العيد الاغر المحيي للذكرى الثامنة لجلوسنا على عرش آبائنا الميامين ونشكر له نعمته لما افاضه علينا من ولاء شعبنا الوفي وتعلق ابنائنا المخلصين . ونتجه اليه تعالى بالاجلال والاكبار على جمع كلمة الامة التونسية واعتصامها بعزتها القومية وبعث روح التماسك والتعاون بين افرادها مما يبشر باشماع نور اليقظة وبلوغ الاماني

ابناءنا الاعزاء

اننا لنتتبع بمزيد العناية تقلب الاحوال العامة خيرها وشرها ونسعى جهدنا للنهوض بامتنا الى المرتبة التي تتطلع اليها بحكم ماضيها وتستحقها بموجب رقيها الحاضر ولقد اثلج فؤادنا عملها المتواصل الحلقات في شتى الميادين وما تبذله في سبيل اصلاح المجتمع وانعاش الاقتصاد وتثقيف النشء وتنظيم الجماعات فانا واثقون من تضافر هذه العوامل الانشائية متفائلون بالنتائج التي عرفناها عنها مؤمنون بانها تبرهن عن نضج شعبنا واستكمال وعيه القومي ومدى تطوره وعن استعداده للقيام بجميع

اهم احداث هذا الشهر

عيد الجلوس الاميني على العرش

كانت احداث شهر ماي كثيرة بين عالمية وخاصة بالمملكة التونسية كفرض نصب الحماية الفرنسية على البلاد التونسية عام ١٨٨١ يوم ١٢ ماي وكذكرى الاعتداء على الملك الصالح سيدنا ومولانا محمد المنصف باشا باي ونزع الملك منه ونفيه الى الاغواط اولا ثم الى تنس ثانيا اعني بين اقصى الجنوب الحارقي فصل الصيف واقصى الشمال البارد في فصل الشتاء من القطر الجزائري ثم الى بوبجنوب فرنسا ثالثا حيث مرض من شدة البرد ومات من جراء استفحال المرض مجاهدا في سبيل الله وكان نزع الملك منه في يوم ١٤ ماي ١٩٤٣ ومن الاحداث انجلاء القوات المحورية عن هذه البلاد يوم ٧ ماي ١٩٤٣

وهناك احداث عالمية شهيرة في هذا الشهر ومنها استرجاع البلاد الفرنسية واخراجها من قبضة الالمانيين في ماي عام ١٩٤٥

ولكن ما بعد العسر إلّا اليسر فان هذه المئاسي قد اعقبت بالمسرات اعني الذكرى السنوية لعيد جلوس سيدنا ومولانا محمد الامين باشا باي الاول على عرش ابائه واجداده وتوليه شؤون ملكه وحكم شعبه الكريم في ظروف استثنائية حيث الاحوال مرتبكة والسياسة تجري على نمط غير معهود إلّا انه كان القائد الاعظم لسفينة النجاة والمنقذ للبلاد وللعرش معا بحسن ادارته وسلامة طويته واصابته المرمى في سياسته نحو رعيته في وقتي الشدة والرخاء اطال الله عمره وايده بروح منه

ونبذة مختصرة من تاريخ حياة هذا الملك الفذ تعرفنا ما له من المكانة السامية والعظمة الحقيقية فنفسه الطيبة واخلاقه الكريمة وروحه الطاهرة جعلته يفكر في حاضر شعبه ومستقبله بينما لا يفكر في صالحه الخاص متى تعارض مع الصالح العام وهي اهم صفات الكمال التي قلما توجد مجموعة في ملك من الملوك

والذي اهله لادراك الحقائق ومعرفة طرق الاصلاح هو الحذق المتناهي والذكاء المفرط والخبرة بكليات الاشياء وجزئياتها وهذه الصفات وراثية وكسبية فقد كان والده سيدنا ومولانا محمد الحبيب اية في الذكاء الذي يضرب به الامثال

اما الكسبية فقد عرفت في ملكنا من عهد بعيد ويكفي شاهد على ذلك ان سيدنا محمد المنصف المنعم كان متى زارته هيئة من الهيئات اومنظمة من المنظمات إلّا اشار عليها بزيارة ومقابلة سيدنا محمد الامين (الذي كان ولي عهده وقتئذ) دليلا على تقديره لقيمة هذه الشخصية العظيمة المعلقة عليها الامال ونجاح الاعمال قبل اليوم بسبعة اعوام ومن الهيئات الرجال المطلقون من السجون والراجعون من المنافي

وها هو صاحب العظمة يدخل في العام الثامن لتوليه العرش الحسيني ادام الله بقاءه وقد اصبح الشعب باكمله ملتفا حوله

اجرى الله الخير على يد هذا الملك الصالح العادل الذي في عهده اتحدت الاحزاب (ليلة القدر) وعظم شان المؤسسات والمنظمات الشعبية الثقافية والشغيلة واحدثت وزارات جديدة للدولة والشؤون الاجتماعية والزراعة والتجارة والصحة وادخلت نظامات ادارية لا يستهان بامرها والمعارض والاوامر العلية تشهد بها وتشهد بما لعظمة ملكنا من المواقف المشرفة والمساعي المشكورة

من ذلك معارضته في تمثيل الفرنسيين بهذه البلاد لدى المجلس النيابي الفرنسي مرة اولى وثانية ثم تقديم لائحة الاصلاحات الى رئاسة الوزارة الخارجية مرتين والى رئيس الجمهورية الرابعة رابعا مرة ثالثة ثم تشكيله الوزارة الشعبية ثم خطاب العرش الاخير الذي كان له صدى واي صدى

ولا تسال عن اختلاطه بشعبه وعطفه عليه وحضوره لاهم الاجتماعات الدينية والحفلات العامة التي تبتهج بزياراته العديدة للحاضرة وضواحيها واشهر مدن المملكة

وفي كل الاوقات كان يغدق وابل احسانه على من يراهم محل التفاته السامي سواء نحو المشاريع الخيرية او المؤسسات العلمية اومثاوي الاسعافات الصحية الى غير ذلك

فلملكنا الامين (المامون) نرفع تهانينا الخالصة بعيد العرش السعيد مبتهلين الى الله ان يطيل عمره وان يحقق اماله في فوز ابنائه البارين الذين منهم انجاله المعظمون وفي طليعتهم رئيس ديوانه الملكي الامير سيدي محمد الشاذلي باي اكبر ابنائه الذي ما انفك يعمل للصالح العام

الطيب ابن عيسى

معلومات عن طرابلس وبرقة (١٠)

بقلم صاحب الجريدة

ليبيا من الانتقال الى الاستقلال

خواطر حول الرحلتين (٥)

مسامرة الخلدونية - ليبيا في طريق الاستقلال (٣)

نظام الحكم في ليبيا عهد الدولة العثمانية

كانت الدولة العثمانية تحكم ليبيا باسرها عدة قرون وفي اخر عهدها اعني من اوائل القرن الميلادي الى خلال عام ١٩١١ كان الوالي العام يعينه الباب العالي (اي الحكومة التركية التي كانت منتصبة باستانبول) من الباشوات الاتراك وهناك متصرفون بجميع المقاطعات الليبية التابعة لطرابلس او برقة او فزان وهم كثيرون وفي طليعتهم متصرف برقة (مركزه مدينة بنغازي) الذي يعتبر كنائب للوالي العام وفي الغالب يسمى لهذه الخطط العليا موظفون موفدون من ابناء تركيا دون ابناء ليبيا اما القائمقامون ومن هم دونهم كالمديرين وشيوخ القبيلة فيكونون من ابناء ليبيا وواما الحكام الشرعيون بين مفاتي وقضاة واعضاء المجالس الاستئنافية الشرعية فهم من الليبيين .

اما المحاكم العادية (الاهلية) التي تنظر في القضايا الجنائية والجناحية والمدنية فتكون مختلطة بين اتراك وليبيين دون فرق او ميز .

وتوجد محكمة دولية مختلطة تنظر في القضايا الخاصة بالاجانب او من شاركهم من اتراك وليبيين حسب نظام المحاكم القنصلية الذي كان معمولا به في البلاد التركية وملحقاتها وما زالعهد من قدم كان موجودا بمصر وما تزال المحاكم المختلطة الى اليوم منتصبة بالمغرب الاقصى

والخدمة العسكرية كانت اختيارية بالنسبة الى القطر الليبي غير ان المنخرطين في الخدمة العسكرية والمتخرجين من المدرسة الحربية بالاستانة (العاصمة) يترقون لاعلى المناصب العليا بصفة ممتازة .

عهد الاستعمار الايطالي

في الاشهر الاخيرة من عام ١٩١١ نزلت القوات الايطالية بغتة بمدينة طرابلس البحرية بواسطة الاسطول وصادف ذلك النزول ايام عيد الفطر الاسلامي من عام ١٣٢٩ هجري .

وقد حاربت دولة الخلافة الاسلامية دولة ايطاليا ردحا من الزمن بواسطة قواتها البرية والبحرية التي يقودها ضباط من الاتراك ولما ادركت ان لا امل لها في الفوز وكان الليبيون يريدون الاستمرار على الحرب ظهر لها ان تعلن استقلال ليبيا وان تبقي ما عندها من الذخائر والمونة لابناء البلاد الذين استمروا اعواما عديدة يقاومون التوغل في الاحتلال الاستعماري وكانت الحرب سجالا بين الجانبين وقد انتصر فيها الليبيون مرات عديدة وفي عام ١٩٢٢ اضطرت ايطاليا الى اعطاء ليبيا استقلالا داخليا اما برقة فقد وضعت تحت امارة سيدي محمد ادريس السنوسي (ملك ليبيا الحالي ايده الله) فاتخذ عاصمة امارته (اجدابيا) الواقعة الان في الحد الفاصل بين مقاطعتي طرابلس وبرقة وفيها يؤشر على جوازات السفر بالنسبة لغير الليبيين .

ولكن في عام ١٩٢٤ نقضت ايطاليا ما كانت ابرمته من الاتفاق مع الامير السنوسي فاعلنت سقوط الامارة واجلاء اميرها عنها حيث رات نفسها قد استرجعت قواها من جديد .

وعندئذ رحل سمو الامير الى مصر واستقر بها مدة ربع قرن وما رجع لليبيا إلّا بعد ان حارب ايطاليا متضامنا مع الجيوش الانكليزية وكان النصر حليف الحلفاء وانكسار المحور النهائي وتقهقره بداية من العلمين (بالتراب المصري) وكان رجوعه في جوان ١٩٤٩ بعد اعلانه حكمه على برقة واتخذ بنغازي عاصمة ملكه ثم في يوم ٢٥ نوفمبر ١٩٥٠ دعاه المجلس الستيني للجلوس على عرش كامل التراب الليبي وتدعيم المناداة بقرار يوم ٢ ديسمبر الذي لم تعارض فيه كافة الاحزاب الوطنية ما عدا الفقرة الوحيدة القاضية بان نظام الحكم يكون فيدراليا فهي التي كانت محل الخلاف اما المبايعة الملكية فامرها مصادق عليه من الجميع .

وفي عهد الحكم الايطالي كانت طرابلس هي العاصمة وبها الوالي العام الذي تعينه حكومة رومة ويليه والي بنغازي الايطالي ايضا وجميع الحكام والمسيرين للادارات والمصالح من الايطاليين ما عدا المحاكم الشرعية .

وعلى ذكر المحاكم الشرعية الاحظ ان المفاتي في عهد ايطاليا حذفوا ولم يبق إلّا مفتي واحد ينتصب بمدينة طرابلس الغرب وبقي العمل جاريا الى اليوم طبق ذلك النظام إلّا ان حكومة برقة السنوسية احدثت وزارة للعدلية وجعلت مفتيا خاصا بها الان زيادة عن احداث محكمة عليا استئنافية شرعية

وبعد ما كانت اللغتان العربية والتركية رسميين والمطبوعات الحكومية باللسانين اصبحت جميع اسماء الشوارع والانهج والساحات « الميادين » بل حتى المدن والقرى باللغة الايطالية الصرفة ومن جملة ذلك فجميع المجالس البلدية والمحاكم العادية اصبحت قوانينها ولغتها ايطالية كما ابطلت المحاكم المختلطة (القنصلية) والحقت قضاياها بمحاكم ايطالية

اما الخدمة العسكرية فكانت اجبارية في قالب اختيارية ولا يتمتع الليبيون بالرتب العسكرية ذات الاعتبار ولا يتجندون في جيش الطيران بحال كما فتحت باب التجنيس وجعلته اجباريا بالنسبة لجميع الموظفين حتى الشرعيين .

عهد الانتقال الى الاستقلال

في الحرب العالمية الاولى كانت ايطاليا ضمن الدول الحليفة فكانت منتصرة وفي الحرب العالمية الثانية كانت ضمن دول المحور (المانيا والنمسا والجابون وايطاليا) فكانت منكسرة

وفي ليبيا بالخصوص كانت قوة الدفاع عن برقة مزدوجة من الجيوش الانكليزية والقومية التي يراسها ملك ليبيا الحالي بل يقودها زمن الحرب بنفسه

وفي عام ١٩٤٣ لما انهزم المحور شر هزيمة صارت القوات البريطانية محتلة لاقليمي برقة وطرابلس معا بعد انتصار الجنرال مونتقومري الانكليزي على الجنرال رومل الالماني

كما كانت القوات الفرنسية محتلة لاقليمي فزان وغدامس بعد انتصار الجنرال كلير الفرنسي والذي كان يسانده الزعيم السيد احمد باي سيف النصر احد ابطال الصحراء (في الحرب الليبية الايطالية منذ ثلاثين حولا) والذي كان يعيش في مصر مدة ربع قرن وحل بسبهة عاصمة فزان اثناء الحرب العالمية الثانية

وفي جوان ١٩٤٩ اعلن السيد محمد ادريس السنوسي امارته على برقة بموافقة انكلترا التي سلمت له السلطة الداخلية باكملها ما عدا القوة العسكرية المدافعة فقد بقيت انكليزية كما بقيت الاستشارة للانكليزيين في جميع الوزارات وعدد المستشارين قليل جدا لا يصل الى العشرات وباقي الموظفين في عموم الوزارات والمصالح من الوطنيين والمعاملات بالجنيه المصري دون سواه

اما اقليم طرابلس فبقيت السلطة الانكليزية به مباشرة تحت اشراف رئيس الادارة العامة مع اعطاء الوظائف الثانوية والبعض من العليا الى الوطنيين واستمرت الحالة على هذا النمط الى افريل الماضي حيث تشكلت وزارة مختلطة من الاقاليم الثلاثة واستلمت السلطة المحلية من حكومة طرابلس الانكليزية وستتسلم السلطة ايضا من حكومة فزان ومن توابعها غدامس التي تديرها الان السلطة الفرنسية المتفقة مع السيد احمد باي سيف النصر

وقد اشتملت الوزارة الليبية على ثلاثة من طرابلس واثنين من برقة وواحد من فزان وبينهم وزير الدفاع ووزير الخارجية ووزير الدولة معالي محمد بن عثمان الفزاني الذي سيشكل حكومة بفزان لتتسلم السلطات من فرنسا كما تسلمتها حكومتا برقة وطرابلس من انكلترا

اما انجلاء القوات العسكرية عن كامل ليبيا فيكون اواخر العام الجاري ١٩٥١ على اكثر تقدير حسب قرار جمعية الامم

واما قوة الدفاع عن التراب الليبي فقد اشيع ان ليبيا لا تتسلح بحال بل يكون نظامها مماثلا لحكومة سويسرة التي ضمنت استقلالها الدول حتى لا تطمع في الاستيلاء عليها دولة من الدول وهي لا تطمع بدورها في توسيع منطقة نفوذه

كلمة عن الملك السنوسي

عائلة السنوسي جزائرية الاصل وجد السيد محمد ادريس من مستغانم (عمالة وهران من القطر الجزائري) وهوسيدي محمد بن علي السنوسي صاحب التاليف الشهيرة الذي خرج من بلاده مهاجرا لنحو قرن بعد انهزام جيش الامير عبد القادر بمدينة وهران في واقعة وادي ايسلي الذي كان وسط المدينة (والان ردم) وصار شارعا عريضا فاستوطن الصحراء الكبرى اولا ثم تحول الى صحراء ليبيا وبسط نفوذه على جغبوب وكفرة وغيرهما من الجهات التابعة لمقاطعة برقة واسس الزوايا العديدة التي بلغت نحو المايتين لنشر العلوم الدينية واللغوية واطعام الجائعين والتبشير بالدين الاسلامي في مجاهيل افريقيا الوسطى والمنطقة الاستوائية وجعل بين الزاوية والاخرى مسافة ست ساعات على الدابة اي نحو ٤٠ ك . م . كما اسس عدة جوامع بليبيا ومنها جامع السنوسية بقلب مدينة طرابلس

والجد ترك ابنه المهدي والد الملك الصالح والسيد احمد السنوسي الشريف بطل الحرب الليبية الايطالية المرحوم هو ابن عم الملك اطال الله عمره وايده .

المسؤوليات التي لغيره من الشعوب الحرة وبما يترتب عن هذه المسؤوليات من واجبات وحقوق وان الظروف العصيبة التي يجتازها العالم والنزعات التي يتخبط فيها والمتجهات المتعاكسة التي تكتسح قواه قد جعلنا نشعر بشدة وطاتها عندما تنعكس على مملكتنا العزيزة ولقد اثبت الماضي القريب ان الدول المولى عليها هي كسواها من الدول الحرة لا تستطيع البقاء على عزلتها كما كان فيما مضى حتى ولو شاءت ذلك ومما يجدر الاشارة اليه ان هذا الشعب الذي ساهم بكل ما في طاقته للقضاء على عوامل الطغيان وابلى البلاء الحسن في الدفاع عن الحرية البشرية ومناصرة العدل صار من حقه ان يستنشق نسيم الحرية وان يرتوي من مناهل العدل وان يتمتع بحقوقه الفردية والجماعية وان يعيش في اطمئنان موفور الكرامة في كنف السياسة القومية الكاملة ليصبح كل فرد منه مؤمنا في قرارة نفسه بان له ما لغيره من مواطني الامم الديموقراطية التي شاركت في انقاذ البشرية من الاستعباد وعليه ما عليهم.

ولقد عملنا لاقرار هذه الحقائق فجاء تصريحنا بوجوب ادخال الاصلاحات الجوهرية المتأكدة على نظام الحكم القائم في هذه البلاد وسلكنا سبل التفاوض في معالجة المشاكل الناجمة عن التعاقد المنبرم بين دولتنا والجمهورية الفرنسية فالفنا لهذا الغرض الوزارة الحالية التي منحناها ثقتنا فكان من اعمالها التحويرات التي اصدرنا في شانها اوامرنا العلية بتاريخ الثاني من جمادى الاولى من هذا العام وهي مرحلة اولية عزمنا على اجتيازها الى مرحلة اخرى تتناول في آن واحد تعديل اداة التنفيذ وكيفية تركيزها على قاعدة تمثيل شعبنا في تشكيلات منتخبة وتحديد اختصاصات هذه التشكيلات

وقد الهمنا الله عز وجل الى هذا الاصلاح الجوهري كما وطد عزمنا على تحقيقه مارايناه في شعبنا من رغبة في الرقي السياسي وما علمناه فيه من الكفاءة وبلوغ الرشد وهدانا اليه ديننا الحنيف بتعاليمه القيمة واجماع الفقهاء على اقامة الشورى ومراعاة ما تقتضيه سياسة الرعية من الرضا والقبول للاحكام الماضية عليها وحملنا عليه الاقتداء بما سنه اسلافنا ملوك هذا البيت الحسيني المنيع من مبادىء ونظم كفيلة بحفظ الحقوق الخاصة منها والعامة وانا عهدنا اوزرائنا انجاز ما يقتضيه هذا المشروع العظيم الاثر البعيد الغاية واجراء الاتصالات اللازمة لذلك واتخاذ اصلح التدابير لاعداد النصوص التي تقر نيابة منتخبة تمثل كافة طبقات شعبنا ونامل ان هذا الاصلاح الذي تتماشى روحه وتتطور علاقات التحالف التي بيننا وبين الجمهورية الفرنسية ويوافق نية الطرفين في تنمية الرقي السياسي سيتحقق بروزه الى حيز التطبيق.

والله ارجو ان ييسر ما عقدنا العزم على بلوغه بعونه تعالى وان يسدل علينا بمنه شئابيب العطف والتوفيق في حسن النوايا والعمل حتى يتبدل عسرنا يسرا وتعم الرفاهية مملكتنا المحروسة فتهنا الخواطر وتطمئن القلوب انه السميع المجيب.

تاثير خطاب العرش

* بالاوساط التونسية *

كان خطاب العرش الذي القاه نيابة معالي وزير الشؤون الاجتماعية عظيم التاثير لدى الاوساط التونسية بصفة عامة على اختلاف المناهج والمبادىء الحزبية لانه جاء مطمنا للخواطر وباعثا في التونسين الامال الحسام ونيل الدستور المترقب.

تاثير الخطاب على الاقامة العامة

لم يرمق بعين الرضى خطاب العرش من طرف (الاقامة العامة) وهيج في نفس المقيم ما كان ساكنا بما دعاه الى زيارة القصر الملكي العامر في زيه الرسمي ولباسه في الحفلات وكان محفوفا بكوكبة من صبايحية الوجق بالسفارة العامة

وزيارته كانت في حدود الساعة الحادية عشر من يوم ١٩ م اي الجاري.

وقد كانت زيارة م. لوي بيريبي ممثل فرنسا بتونس لقصر قرطاجنة خلاف المعتاد الجارية به التقاليد المتعارفة منذ سبعين عاما.

نعم جاء بلباسه الرسمي مرفوقا بكوكبة من جند الصبايحية....

وما ان قابل صاحب العرش حتى حادثه في موضوع هام بحضور المولى الوزير الاكبر وبلهجة غير معهودة منه قبلا مدارها التهديد والاعتداد بالقوة نظير ما وقع نحو عاهل المغرب قبلا من طرف الجنرال جوان المقيم العام.

اما الحديث فحسبما قالت الصحافة كان يدور حول مسلك الوزارة الحالية وموقف المجلس الكبير اخيرا والتذمر من خطاب العرش الذي لم يعرض عليه قبل القائه.

ومما قال: انه تلقى تعليمات من وزير الخارجية بابلاغ الجناب العالي (لفت نظر) قرأ نصه على مسامع الملك دون ان يسلم نسخة منه كما تقتضي بذلك التقاليد الرسمية

ولكن اجوبة عظمة الملك كانت مصادفة لهدفها من جراء الموقف المشرف الذي حفظ به صاحب البلاد كرامة شعبه وحقوق عرشه معا.

صاحب المملكة التونسية

يحتج لدى حكومة الجمهورية

اذن صاحب الجلالة سيدنا ومولانا محمد الامين الاول المولى الوزير الاول سيدي محمد شنيق بان يوجه برقية الى فخامة رئيس الجمهورية مسيو فانسان اريول حول زيارة المقيم العام الى قصر قرطاجنة وما حف بها من مظهر شاذ وخرق لنظام التشريفات المعمول به ونشرت الصحافة فحوى البرقية وانها تتضمن ان المقيم العام قدم الى القصر الملكي بلباس رسمي محفوفا بكركبة من وجق الصبايحية وتلا على الملك باسم الحكومة الفرنسية نص مذكرة

وقد تعرضت المذكرة الى حماية شخص الملك من اخطار تحف به بعد خيبة المجلس الكبير وبعد خطاب العرش. وتلك الحماية بناء على ما جاء في معاهدة باردو عام ١٨٨١

وقد لفتت البرقية الملكية انظار رئيس الجمهورية الى هذا الموقف الماس بالكرامة والمخالف لمصالح القطرين العليا خصوصا وقد صدر بعد تصريح ١٧ اوت ١٩٥٠ وخرق اتفاقيات ٨ فيفري ١٩٥١ الواقع مرارا عديدة

وتعتمد البرقية على تفهم رئيس الجمهورية في جعل حد لهذه الحالة ذات الاثر في مجرى الصداقة التونسية الفرنسية

وتعليقا على هذه الاجراءات والحوادث فلاحظ ان المنهج الذي سلكته الوزارة في مناسبات عديدة لا سيما نحو الاعراض عن الحضور بالمجلس الكبير كان له صفة قانونية اذ كيف يشاركون في تقرير ميزانية لم تعرض عليهم لائحتها وان اعتصاب اعضاء المجلس الكبير من التونسيين عن الحضور بالجلسات التحكيمية كان مبنيا على الغاء اقتراحاتهم وان خطاب العرش كان تابعا للذاتية التونسية المستقلة الوزارة

مدير الجريدة المسؤول الطيب ابن عيسى

مطبعة الارادة

شؤون تونسية

متابعة الرحلة الجزائرية

في الايام الاخيرة زرت جهات اخرى من القطر الجزائري الترامي الاطراف والمتباعد المسافات.

فحللت بسوق اهراس فقالمة فقسنطينة (مرة اخرى) فبرج بوعريريج فالمسيلة فبوسعادة فزاوية الهامل فسيدي عيسى فسور الغزلان فعين بسام فالبويرة فبوفريك فالبليدة فالجزائر (مرة ثانية) ثم رجعت بسلام

شكر واجب

ان صاحب هذه الجريدة ليشكر من صميم الفؤاد حضرة الفاضل الماجد السيد محمد الخطاب على الاعانة المادية ذات البال التي ما يزال يكررها ويمد بها هذه الجريدة وصاحبها.

وهذه الشخصية مشهورة بالمغرب الاقصى كما هي معروفة بالجزائر وتونس بالكرم الحاتمي والسخاء في سبيل نشر الثقافة وتعميمها وما شكر رصيفتنا جريدة «البصائر» الجزائرية لهذا الرجل العظيم عنا ببعيد الذي كان وما زال يعطف على جمعية العلماء ومؤسساتها الناهضة.

واذا شكرنا هذه الشخصية الجزائرية الاصل وجب علينا ان نشكر واسطة التعارف بين هذا المفضال وصاحب الجريدة الا وهي الشخصية التونسية المعروفة بين الاوساط التونسية والمغربية بكل اكبار واحترام واعني بذلك صديقنا وابن صديقنا السيد محسن بن مصطفى ابن سليمان التونسي مفخرة الشباب ومثال الاستقامة والنشاط والسمعة الطيبة بالمغرب الاقصى كثر الله من امثال هذين الرجلين العظيمين

العدد الخاص بعيد العرش

من جريدة البيان الغراء

نثني الثناء العاطر على صاحب هذه الرصيفة بمناسبة اصداره لعدد ممتاز خاص بعيد العرش الاميني ولا يستغرب النجاح الذي حصل عليه هذا الرصيف الحصيف الاستاذ علي ابن ابى ضياف فهو مشهور باخلاصه لصاحب العرش المفدى سيدنا ومولانا محمد الامين باشا باي الذي اجمعت على محبته القلوب اجماعا لا يعهد له نظير ايده الله بنصره

وكيف لا وهو يساند شعبه المخلص ويناصره ويتخذ لنفسه وزارة محرزة على الثقافة العليا والخبرة بمقتضيات الاحوال وتطورات العصر الحاضر ايما خبرة بما جعل الملك والشعب متفقين تمام الاتفاق لا في الغاية فقط بل في الوسيلة ايضا

ورصيفنا وصديقنا سار على منهج اسلافه المخلصين للبيت الحسيني رفيع العماد لاسيما جده علامة القطر والمؤرخ الصادق المرحوم الوزير احمد ابن ابي الضياف المعاصر للملكين احمد باشا الاول ومحمد (بالفتح) باشا واضع الدستور الاول لهذه البلاد ووالد الملك الدستوري المنعم محمد الناصر وجد الدستوري الصميم محمد المنصف المجاهد في سبيل الله رحم الله جميعهم

نقابة الصحافيين المتجولين

نظرا لضرورة احداث منظمة قومية متألفة من هيئة رجال الصحافة العربية المتجولين بداخل المملكة وخارجها فقد اجتمع بعض من يهمهم الامر اجتماعا تمهيديا يوم الثلاثاء الماضي وبعد تبادل نظرياتهم في الموضوع استقر رأيهم على الاتصال بمركز الاتحاد العام التونسي للشغل كي يمكنهم بعد ذلك تشكيل هيئة تسير أعمال هذه النقابة من جميع الحيثيات. ولذا نشعر جميع الزملاء بذلك حتى يتأهبوا للمشاركة في الاجتماع العام الذي ستجري فيه عمليات الانتخاب لما يتعين الزمان والمكان

الهاتف يساهم في مكافحة الملاريا

داء الجذام في غينيا الجديدة

لا يزال كثير من الامراض الخطرة واسعة الانتشار في المناطق الاستوائية. وحتى في القرن العشرين، هذا القرن الذي تقدم فيه علم الطب تقدما كبيرا؛ لازالت تعم الامراض الوبائية الكثير من المناطق

ومما لا شك فيه ان ابوء الامراض واكثرها ضررا لجلد الانسان هو مرض الجذام ذلك المرض الذي ما زال منتشرا منذ امد بعيد ان هذا المرض معدي. ولهذا يلزم عزل المصاب به عزلا تاما عن بقية الافراد وحوالي الخمسين من الاشخاص المصابين بهذا الوباء. يعيشون في جزيرة صغيرة بالقرب من ساحل غينيا الجديدة

وفي هذه الجزيرة يعيش شخص واحد فقط في كل صحته؛ وهو طبيب فني؛ يثابر بجهد وعناية لمعالجة مرضاه احسن المعالجة الطبية التي يستطيع القيام بها؛ ليكافح بمفرده ضد ابشع مرض يصيب الجنس البشري

وعلى اي حال فهذا ليس الطبيب الوحيد الذي كرس حياته لخدمة البشرية. فقد سبقه كثيرون، اما في الوقت الحاضر، فهناك عدد كبير من العلماء الذين يكرمون انفسهم بحماس، لمكافحة الامراض الوبائية.

ومما لا ريب فيه؛ ان احسن النتائج التي توصل اليها العالم خلال هذه السنين الطويلة؛ كطرق تستخدم لمكافحة الملاريا هي طريقة استعمال الكنين. وتستخدم هذه الطريقة الان في المناطق الاستوائية وشبه الاستوائية اجزاء الكرة الارضية المستوطنة.

وفيما يخص هذا المرض. فهناك توصيات خاصة في التقرير المعد عام ١٩٣٨ من قبل «لجنة الملاريا للاخصائيين» المؤلفة من قبل عصبة الامم السابقة. ولهذا التقرير قيمة لا تثمن. وقد استنتج هؤلاء الاخصائيين ان تناول دواء يومي متكون من ست حبات من الكنين طيلة موسم الملاريا هو خير علاج وقائي من المرض وان تناول دواء يومي يتراوح بين خمس عشرة وعشرين حبة خلال فترة خمسة او سبعة ايام هو خير علاج ناجع في حالة الاصابة بالمرض

نادي الترقي

في موقع متوسط من مدينة الجزائر توجد ساحة كبرى تسمى (ساحة العود) ويسميها الفرنسيون ساحة الحكومة وقد اقيم بوسطها تمثال القائد الفرنسي الشهير (الجنرال بيجو) راكبا على حصان (عود) وتحت هذه الساحة الكبرى سوق الحوت وفوقها تمر الترامواي والسيارات الثقيلة وحولها بناءات وقصور ومنها البناية الشاهقة التي بها (نادي الترقي) الجزائري الاسلامي وهو ناد من اضخم الاندية العربية بالشمال الافريقي وقد تاسس منذ عشرين عاما وكان وما زال رئيسه وامام مسجده حضرة العلامة المصلح والخطيب المفوه الاستاذ الطيب العقبي

وفي رحلتي هذه الى الجزائر كالمرات الاخرى قبلها زرت صديقي الاستاذ فاشعرني بانه سيقوم بدرس يوم الاربعاء بين العشائين حسب عادته وانه يريد حضوري في الوقت المعين للالقاء كلمة عندئذ ونفس هذا الاقتراح قدمه الى حضرة العلامة الاستاذ الشيخ عبد العالي الاخضري مدير الكلية الكتانية بمدينة قسنطينة (فرع الجامعة الزيتونية) الذي كان حاضرا بالمجلس وقتئذ واجابة لرغبة الاستاذ الطيب حضرنا في الغد بعد صلاتنا للمغرب بالنادي

الرحلة الجزائرية (٢)

بقلم صاحب الجريدة

فحوى كلمة الاستاذ العقبي

قدمنا للحاضرين كضيفين مكرمين طالبا منا القاء كلمة اغتناما لفرصة وجودنا بالجزائر وبما ان وقت رجوع الاستاذ عبد العالي الى قسنطينة قد قرب فقد القى كلمته قبل رحيله

فحوى كلمة الاستاذ عبد العالي

استهل كلمته بالثناء على استاذه العقبي الذي قرأ عليه عند ما كان تلميذا بمدينة بسكرة ثم اخذ في تعداد اعمال الاستاذ اجمالا وتفصيلا وما له من الفضل في مقاومة المنكرات والرجوع بالمسلمين الى سيرة السلف الصالح ثم اطنب في بيان اعماله الخيرية وموقفه من لجنة تبليغ الاعانة الى اللاجئين من الفلسطينيين الذين اخرجوا كرها من البلاد المقدسة بواسطة حكومة اسرائيل الجائرة والتي تؤيدها الدول الغربية

وكان يلقي كلمته بفصاحة سحبانية اخذت بمجامع القلوب واثرت التاثير الحسن على الحاضرين الذين عمرت بهم قاعة النادي الفسيحة وبانتهائه من كلمته استاذن في الخروج لضيق وقته عن امتطائه متن القطار الالي.

فحوى كلمة صاحب الجريدة

كنت اود ان ابسط القول في تعداد خصال صديقي وما قام به من الاعمال لفائدة الجامعة البشرية بصفة عامة وللجامعة الاسلامية بصفة خاصة ولكن قضى للسابق اذ لم يبق لي الاستاذ عبد العالي ما اقوله حيث اطنب غاية الاطناب وانا اكره ان اكرر عبارات سبقني بها غيري ومع ذلك لا مانع من التعرض الى اعماله الاخيرة التي شاهدتها بالامس المتعلقة بالجمعية الخيرية والمدارس والمثاوي التابعة لها بعاصمة الجزاير وبضواحيها *

انا تونسي المولد وجزائري الجد ومغربي الاصل ومع ذلك فلا اعتد بالوطنية والعنصرية وانما اعتبر ان المسلم حيثما حل ببلدة اسلامية يعتبر نفسه من ابنائها. لا فرق في ذلك بين بلاده الاصلية والبلدة التي زارها او استقر بها

ولذلك فحلول جدي بعاصمة تونس مهاجرا منذ قرن لم يجعلني تونسيا وطنيا ومواطني هو الاسرائيلي كما جعل مواطن المصري هو القبطي وعلى هذا القياس.

كانت نفسي تواقة الى زيارة الاقطار الاسلامية وقد جلت في اطراف الشمال الافريقي من ادناه الى اقصاه كما زرت مصر والحجاز تادية لفريضة الحج فكنت كلما حللت ببلدة اسلامية الان واعتقد انني بين اهلي وعشيرتي

ولكن مع ذلك علي واجب اقوم به إلا وهو تتبع حالة اخواني من جميع النواحي وبالاخص ناحيتي الثقافة الاسلامية والاقتصاد العام

وكم كنت مسرورا لما رايت ان وسائل التقارب واسباب التعارف اخذت في الانتشار ومتى قويت الروابط بين الاخوان المسلمين فبشرهم بالنجاح العاجل الهمنا الله الى لم شعث المسلمين انه سميع مجيب

فحوى كلمة الاستاذ العقبي الختامية

علق الاستاذ على كلمتينا حسب براعته في التعبير لا على معنى الكيل لنا جزافا ومقابلة شكره بشكرنا مبادلة للاطراءات ولكن على معنى ارقى وهو الدعوة الى توحيد كلمة المسلمين باتباع نصح للناصحين والاهتداء بهديهم الى اقوم سبيل اعان الله المخلصين.

---

* تراجع الكتابة منها بالعدد الماضي.

اعلان هام

رابطة (السلام والاصدقاء) الدولية

الى محبي السلام - الى هواة التعارف والصداقة الحقيقية بالمراسلة الى غواة الكتب الثمينة والصور والمجلات والطوابع الى عشاق دراسة اخلاق وعادات الشعوب الى من يريد البحث والاستزادة في العلوم والفنون والاداب الى الذين يرغبون في الاتصال باصدقاء في مختلف بلاد العالم لكل هؤلاء جميعا تفتح الرابطة باب عضويتها وهي بعيدة عن السياسة والاديان فعملها ثقافي لخدمة الجامعة البشرية ولزيادة المعلومات او الاشتراك اتصل بحضرة السيد مسعود بورقو الجربي وكيل الرابطة في ليبيا في سوق الظلام ببنغازي

المغرب الاقصى بين عهدين

اقتنوا هذه الرحلة قبل نفاد ما طبع منها بارسال ما بين اثنين من الفرنكات باسم صاحب الجريدة